



Concerns of Regular Teachers Regarding the Inclusion of Students with Special Needs in Basic Schools in the Center of Duhok Governorate

Sazan Farman Abdi

Halat Mohammed Naaman

Department of Special Education, College of Basic Education, University of Duhok, Kurdistan Region, Iraq

Article Information

Article history:

Received: March 12.2025

Reviewer: May 5.2025

Accepted: May 7.2025

Available online

Keywords:

Concerns, Inclusion, Students with Special Needs.

Correspondence:

Abstract

This research aims to study the range of concerns regular teachers have concerning the inclusion of students with special needs in basic schools within the center of Duhok Governorate. It also seeks to reveal statistical differences in these concerns based on gender and years of service. The researcher accepted a descriptive method for the study, and the sample was selected randomly, focusing on regular teachers working in basic schools in the center of Duhok Governorate during the academic year (2023-2024). The research community contained of 8,173 male and female teachers, from which 105 were selected as the sample for the study.

To meet the research objectives, the teachers' concerns scale created by Sharma and Desai, which comprises 24 items, was applied. To approve the rationality of the research instrument, both its apparent validity and translation validity were assessed, and its dependability was measured using Cronbach's alpha coefficient.

The data were statistically processed using arithmetic averages, t-tests for one and two independent samples, one-way analysis of variance, and Cronbach's alpha. The consequences designated that regular teachers have certain concerns about the inclusion of individuals with special needs in basic schools, with male teachers expressing greater concerns than their female counterparts. Conversely, the findings did not reveal significant differences in the level of worries between new and experienced teachers, suggesting that these concerns are not necessarily linked to the number of years of experience related to the integration process.

In light of the final results, the research came up with a number of recommendations and suggestions.

مخاوف المعلمين العاديين نحو دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأساسية في مركز محافظة دهوك

هلات محمد نعمان

سازان فرمان عبدي

قسم التربية الخاصة- كلية التربية الأساسية- جامعة دهوك - إقليم كردستان - العراق

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مدى مخاوف المعلمين العاديين من دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأساسية في مركز محافظة دهوك، ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية في ذلك وفق المتغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخدمة) واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي في الدراسة، تم اختياره عينة الدراسة بشكل عشوائي، واقتصرت على المعلمين والمعلمات العاديين بمدارس الأساسية في مركز محافظة دهوك لعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤). بلغ مجتمع الدراسة (٨١٧٣) معلم ومعلمة، وتم اختيار (١٠٥) معلم ومعلمة كعينة الدراسة. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس مخاوف المعلمين المعد من قبل (Sharma & Desai)، المؤلف من (24) فقرة، ولغرض التأكد من صلاحية مقياس المستخدم تم التحقق من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري والصدق الترجمة، وتم التحقق من ثباتها باستخدام معادلة الفا كرونباخ لمعالجته كوسيلة إحصائية.

ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي، بينت النتائج وجود درجة من المخاوف لدى معلمين العاديين نحو دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الأساس. وأن وجود مخاوف لدى المعلمين العاديين الذكور أكثر مقارنة بمعلمين العاديين الإناث من عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم وجود فرق كبير في مستوى المخاوف بين المعلمين الجدد وأصحاب الخبرة، مما يتضح إلى أن هذه المخاوف ليست بالضرورة مرتبطة بعدد سنوات الخدمة فيما يتعلق بدمج.

استكمالاً لنتائج النهائية خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مخاوف، دمج، تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

أولاً: مشكلة البحث

يعتبر الدمج من أهم قضايا التربية الخاصة في العصر الحديث لما تمثله مسألة الدمج من أهمية شغلت كافة المجتمعات التي تسعى لتحقيق العدالة بين أفرادها، ومع هذا تظهر تحديات كبيرة تتعلق بمخاوف المعلمين تجاه هذه العملية، إذ تراوحت بعض المخاوف المرتبطة بجوانب مختلفة في البيئة المدرسية والصفية خلال عملية تدريس وتعليم التلاميذ، مثل تنفيذ بعض استراتيجيات عملية الدمج ومدى تأثير هذه المخاوف على أداءهم الوظيفي، والتي قد تعيق في تحقيق أهداف الدمج الأكاديمي.

تشمل مشكلة الدراسة بعض الجوانب التي تتضمن المخاوف كاستكشاف طبيعة ومضمون المخاوف التي تعاني منها المعلمين العاديين، وتحليل مدى تأثير هذه المخاوف على ممارستهم التعليمية واتجاهاتهم نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. ودراسة الفروق الإحصائية بين المعلمين فيما يتعلق بمخاوفهم تجاه الدمج، وتأثيره على التلاميذ العاديين بدراسة تأثير هذه المخاوف على تجربة التعلم للتلاميذ العاديين وتقييم كفاءة الدمج في تحقيق التكافؤ في الفرص التعليمية. (العنبي: ٢٠١٤، ص ٨).

ومن المهم أن نتعرف على المخاوف لدى المعلمين العاديين من عملية الدمج، حتى نحاول التغلب عليه والبدء بعملية الدمج بشكل فعال وذلك بعد أن أصدرت وزارة التربية في إقليم كردستان عام ٢٠٢٢ بياناً أكدت على أهمية عملية الدمج التربوي للتعليم الشامل، ولهذا يمكن تتبلور مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

ماهي مخاوف المعلمين العاديين من دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الأساسية في محافظة دهوك؟

ثانياً: أهمية البحث

من المسائل الهامة في التربية الخاصة هو عملية الدمج الأكاديمي في يومنا هذا لما تمثله مسألة الدمج من أهمية شغلت كافة المجتمعات التي تسعى لتحقيق العدالة بين أفرادها (مبارك، ٢٠٢١، ص ٨١). ولقد أصبحت فكرة دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العادية أكثر قبولاً وتنفيذاً مع مرور الوقت، وأصبح التركيز على الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال هدفاً لتحديد احتياجاتهم داخل الفصول

الدراسية العادية. بعد أن كانت هذه الفروق سبباً لعزلهم، أصبح من الممكن الآن الاستفادة منها لتعزيز مشاركتهم مع أقرانهم من الأطفال العاديين في نفس الفصول. (بريجز، ٢٠١٩: ص ٤٢).

والدمج التعليمي يقصد به توفير الفرصة للأطفال ذوي الإعاقة للتعلم جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين إلى أقصى حد ممكن، والاشتراك معهم في شتى الفعاليات التعليمية التي يمكنهم أداءها بنجاح. (طاهر، ٢٠١٦، ص ٧٤٥).

ومن الدراسات التي تؤكد على ضرورة دراسة مخاوف المعلمين عبر البلدان ذات الثقافات والتاريخ والسياسات المختلفة من برامج الدمج منها دراسة (Lozano et al., 2022) وأظهرت نتائج دراسة (Forlin and Chambers, 2011) إلى وجود مخاوف الطلاب المعلمين من التدريس بمدارس الدمج، حيث يواجه المعلمون العاديون مخاوف متعددة عند دمج التلاميذ ذوي الإعاقة ضمن فصولهم الدراسية الخاصة بهم، تشمل هذه المخاوف شعورهم بعدم كفاية المهارات والخبرات اللازمة لتلبية متطلبات التلاميذ ذوي الإعاقة، والقلق من تأثير الدمج على تقدم التلاميذ العاديين أو على سلوكهم في الفصل، والشعور بالضغط الإضافي على العمل، وعدم حصولهم على دعم كافٍ من الإدارة المدرسية أو من أخصائي آخر كتربية الخاصة. يمكن أن تؤثر هذه التخوفات على عملية الدمج بشكل سلبي، من خلال تقليل فرص مشاركة التلاميذ ذوي الإعاقة بشكل كامل في الأنشطة التعليمية، وخلق بيئة تعليمية غير مناسبة لهم، وإحباطهم وتأثير ذلك على شعورهم بالثقة بالنفس. ولذلك، من المهم أن نتذكر أن دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العادية أمر ضروري لتأمين استحصالهم على فرص تعليمية متكافئة. ولذلك، يجب على جميع المهتمين بعملية التعليم العمل بجد لخلق محيط موافقة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الدعم اللازم للمعلمين. (جرار: ٢٠١٩، ص ١١).

وأن القلق والمخاوف التي يحملها المعلمون نحو دمج فئات الإعاقة، تتأثر هي الأخرى بعوامل تعمل على تكوينها بالزيادة أو النقصان نحو دمج ذوي الإعاقة، وأن مخاوف المعلمين من عملية الدمج قد يعود لعدد من الأسباب ومنها، الاتجاهات السلبية الموجهة نحو الدمج، والخبرة العملية، والمؤهل الدراسي والعمر. (العامر، ٢٠٢٢، ص ٤٩).

ويعد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من معايير قياس حضارة وتقدم الأمم، وقد طبقت العديد من دول العالم نظام الدمج التعليمي ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بثتى صورته (الجزئي - الكلي - المدارس المتخصصة)، ونظراً لتطلب الدمج توفر تفهم وتعاون كافة العاملين بالمدارس لسياسة ومتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة فإن فئات المعلمين والإداريين بالمدارس يتفاوتون في تقبلهم لنظام الدمج وينعكس ذلك على ممارساتهم .

وترى الباحثتان أن هذه المخاوف لا تعبر بالضرورة عن رفض لفكرة الدمج، وإنما تشير إلى الحاجة الماسة إلى دعم مؤسسي وتربوي مستمر، إلى جانب تعزيز الوعي المجتمعي والإداري بأهمية الدمج ودوره في تحقيق العدالة التعليمية. لهذا يتطلب نجاح عملية الدمج تغييراً في البنية الأساسية وتوفير الكوادر العلمية ذو الاختصاص المتنوعة.

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية من حاجة ملحة لفهم ومعالجة مخاوف المعلمين العاديين تجاه عملية الدمج الأكاديمي. يبرز أهمية الدراسة في الحوار حول عدة جوانب تؤثر في فعالية تنفيذ استراتيجيات الدمج وتحسين جودة التعليم في المدارس العامة، ومن أهم الأسباب:

- تحسين تجربة التعلم: يفتح البحث نافذة على فهم كيف يمكن معالجة مخاوف التدريسيين من أجل تعزيز خبرة التعلم والتعليم للتلاميذ، للذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، مما يشترك في رفع جودة التعليم.
- تأمين التكافؤ: من خلال التعرف على مخاوف المعلمين، يمكن تطوير وتحسين أساليب التعليم وسياسات تعزز التكافؤ في الحصول على فرص تعلم متساوية للجميع، وتقليل الفجوة التدريسية.
- تحسين ممارسات التدريس: يمكن فهم مخاوف التدريسيين أن يساهم في تحسين ممارسات ومناهج التدريس وتطوير برامج التدريب وتأهيل تواكب احتياجاتهم، مما يعزز كفاءتهم في مواجهة تحديات بالدمج.
- تعزيز التفاهم الاجتماعي: يمكن للبحث أن يساهم في بناء جسور التفاهم بين المعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ والمجتمع بأسره، مما يعزز التواصل والشراكة لتحقيق بيئة تعليمية مفتوحة ومتساوية.

- توجيه السياسات التربوية: لفهم أفضل لمخاوف المعلمين، يمكن للبحث أن يقدم توصيات ومقترحات للسياسات الإرشادية التي تدعم المعلمين وتعزز نجاح قضية الدمج بمدارس.

ثالثاً: أهداف البحث

- يهدف الدراسة الحالية الى التعرف على:
 - مخاوف المعلمين العاديين من دمج التلاميذ ذو الاحتياجات الخاصة في المدارس الاساسية في مركز محافظة دهوك.
 - معرفة دلالة الفروق الإحصائية في مدى مخاوف المعلمين العاديين من عملية الدمج تعزى لجنس المعلمين عند مستوى الدلالة (0.05).
 - معرفة دلالة الفروق الإحصائية في مدى مخاوف المعلمين العاديين من عملية الدمج وفق متغير سنوات الخدمة عند مستوى الدلالة (0.05).

رابعاً: حدود البحث

- يتحدد الدراسة الحالية على معلمي المدارس الاساسية في مركز محافظة دهوك لعام الدراسي (2023_2024م).
1. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في العام الدراسي (2023_2024م).
 2. الحدود المكانية: طبقت الدراسة بمدارس الأساسية في مركز محافظة دهوك.
 3. الحدود البشرية: بلغت عينة الدراسة (105) من معلمي العاديين الذين يداومون في المدارس الأساسية ويطابقون نظام الدمج.

خامساً: تحديد المصطلحات:

- **أولاً: الخوف (المخاوف):** هو الخبرة الذاتية التي يشعرها المعلم عندما يعد نفسه طرفاً في قبول التغيير التي قد يصاحبها مقاومة للاستجابة لطريقة تدريس. (Hall and Hord, 2014, p) (358)
- **ثانياً: مخاوف المعلمين:** تشير مخاوف المعلمين من التعليم الدامج إلى توقعات نتائج سلبية لسلوك أو حدث معين يرتبط بالتعليم الدامج وهذه التوقعات تمثل أحكاماً حول احتمالية عواقب سلوكيات معينة في عملية تنفيذ برنامج الدمج (Lozano, 2022, 2).
- **تعريف إجرائي لمخاوف المعلمين:** الدرجة التي يلم عليها المتجاوب عند اجابته على بنود الاستبانة المستخدمة في الدراسة.
- **ثالثاً: الدمج:** هو عملية وضع الدارسون من ذو الاحتياجات الخاصة بمدارس العادية مع الطالبون الاعتياديين داخل حيز الصف العادي، مع تقديم الخدمات المساندة بواسطة فريق متعدد التخصصات وإجراء تعديلات المادية والبشرية الضرورية لتأمين فرص نجاحهم وتقديمهم. (الخشري، ٢٠٠٣، ص ٣٢٩).
- **رابعاً: ذوي الاحتياجات الخاصة:** الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات خاصة حتى النمو أو التعلم أو التدريب بما يتطابق مع ضروريات حياتهم اليومية والأسرية أو الوظيفية أو المهنية، ويمكنهم بذلك من الاشتراك في عمليات التطوير الاجتماعي والبشري. (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩، ص ٢٢)
- **خامساً: المدارس الأساسية:** هي المقررات التعليمية التي تؤخذ مدة التعليم تسع سنوات من (٦- ١٥) سنة وهي الزامية لمعظمها، وتهدف إلى تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية في مجال الأكاديمي والمواد الدراسية الأساسية الأخرى كالعلوم والاجتماعيات والتربية البدنية والفنية والدينية. (بدران، ٢٠٠٤، ص ٧٤-٧٦).

الإطار النظري:

على الرغم من المساعي المبذولة منذ السنوات الماضية لتحقيق الدمج الأكاديمي بين التلاميذ العاديين و ذو الاحتياجات الخاصة لا تزال هناك مواجهات ومخاوف متعددة تعيق تحقيق هذا الهدف، تتضمن صعوبة تغيير اتجاهات القائمين على التربية نحو تقبل الدمج وتحديد حاجات التلاميذ وإعداد برامج تربوية مناسبة. كما أنّ هناك مخاوف للمعلمين من زيادة الفصول وتأثير ذلك على عمل الإدارة المدرسية، وكما أنّ قلة تدريب المعلمين وزيادة الأعباء الملقاة على عاتقهم تؤدي إلى تنامي مخاوفهم مثل:

١- صعوبة الكشف على الاحتياجات التعليمية الموافقة للتلاميذ بشكل عام وذوي الإعاقة بشكل خاص، مما يعرقل من إعداد وتصميم البرامج التربوية المناسبة للتعامل معهم (سهير وآخرون، ٢٠٠٨، ص ١٢-١٣).

٢- يواجه النظام التعليمي تحديات في وضع سياسات واضحة تكفل حقوق جميع التلاميذ في الاستفادة من المرافق التعليمية والتسهيلات المتاحة والاتجاهات نحو الدمج الأكاديمي لذوي الإعاقات بغض النظر عن إعاقاتهم. (سهير وآخرون، ٢٠٠٨، ص ١٢-١٣).

٣- خوف المعلمين من الزيادة العديدة داخل الفصل، مما يتسبب في أحداث الضوضاء التي تعمل على تشتيت انتباه الأطفال وصعوبة إدارة المدرسة لهذا الفصل ووجود طفل معاق في هذه البيئة يصعب اندماجه مع أقرانه الأسوياء (فندوز، ٢٠٢٠، ص ٧٧).

٤- عدم مشاركة الأطفال المعاقين مشاركة نشطة في الفعاليات المدرسية خصوصاً النشاط الرياضي مما يؤدي إلى عدم الحصول على تربية بدنية مناسبة وبالتالي لا يحدث قبول لهؤلاء الأطفال لدي أقرانهم الأسوياء والعكس.

٥- تخوف مدرسي التعليم الخاص من فقدان وظائفهم الأساسية في برامج الدمج وأدائهم دور مساعد مدرس الفصل العادي.

٦- عدم تنسيق العمل والشعور بالمسؤولية وعدم تحديد الأهداف لكل المشتركين في نظام الدمج مما يتسبب في إعاقة تقدم الأطفال المعاقين. (جميل والجرواني، ١٩٩٩، ص ١٩-٢٠).

٧- تخوف المعلمين العاديين على التلاميذ ذو الاحتياجات الخاصة من التمر من قبل التلاميذ الأخرى أي العاديين.

٨- من الممكن يتأثر تلاميذ العاديين بسلوكيات وعادات السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة، قد يكون من العسر التعامل بنفس المستوى مع ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين مع مرور الزمن. (وليد ومراد، ٢٠١٥، ص ٥٨-٥٩).

دراسات سابقة:

- دراسة Sharma & Desai ٢٠٠٢:

عنوانها " قياس المخاوف حول التعليم الدمج في الهند"

الهدف من هذه الدراسة هو تطوير أداة لقياس اهتمامات المعلمين حول التعليم المدمج في الهند. تم إنشاء مقياس مكون من ٢١ بنداً حول المخاوف المتعلقة بالتعليم المتكامل (CIE). وقد تم تطبيق الأداة على ٣١٠ من مديري المدارس الابتدائية و ٤٨٤ معلماً في دلهي، الهند. وأشار التحليل العاملي للبيانات إلى أن مقياس CIE يتضمن أربعة عوامل: القلق بشأن الموارد، والقلق بشأن القبول، والقلق بشأن المعايير الأكاديمية، والقلق بشأن أعباء العمل. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مديري المدارس كانوا أكثر حرصاً بكثير من معلمي الفصول الدراسية بشأن تطبيق التعليم المدمج.

- دراسة القلمي والشرجي ٢٠٠٨ :

عنوانها " المخاوف لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية والعلوم التطبيقية - حجة- وعلاقتها بانهازمية الذات"

ترصد هذه الدراسة المخاوف المتفشية باختيار عينة ممثلة له من دارسون كلية التربية بمحافظة حجة المكون من ١٢٠ طلبة كعينة عشوائية ممثلة لمجموع الطلبة وعددهم ٢٤٠٠ طلبة وقد تكونت لدى الباحثان إرادة البحث لهذه المشكلة داخل اهتماماته البحثية معتمداً على إطار نظري للتحليل النفسي والسلوكي وعلاقة ذلك بظاهرة انهازمية الذات ، وكانت أداة البحث الاستبيان وتطويره بناءً على خبراته التخصصية، وإتباع الإجراءات المنهجية ثم تطبيقها، وفرز النتائج الإحصائية لترتيب البنود وفقاً للقوة الإحصائية للمشكلات، وأخيراً تبني مقترحات وتوصيات من واقع الاستنتاجات الإجرائية.

- دراسة العامر ٢٠٢٢ :

عنوانها " بعض العوامل وعلاقتها باتجاهات ومخاوف المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة في التعليم العام" دراسة مقارنة بين معلمي التربية الخاصة قبل وفي أثناء الخدمة "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات ومخاوف المعلمين في أثناء وقبل الخدمة نحو دمج وتدريب ذوي الإعاقة في فصول التعليم العام، وتكونت مجتمع الدراسة من الطلاب الذين يدرسون المرحلة البكالوريوس تخصص التربية الخاصة في جامعتي الملك سعود وشقراء، ومن معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة العاملون في جميع مدارس الدمج الابتدائية الحكومية في مدينة الرياض تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، بعدد إجمالي (٣٨٢) معلماً أثناء الخدمة ومعلماً قبل الخدمة. ولتحقيق هدف الدراسة جرى استخدام الوصفي، إذ جرى تطبيق مقياسين، مقياس الاتجاهات نحو الدمج ومقياس القلق والمخاوف نحو الدمج. أظهرت النتائج بأن هناك علاقة بين اتجاهات وقلق المعلمين في أثناء الخدمة نحو الدمج وبعض العوامل مثل التدريب على الدمج، والخبرة العملية. وأن المعلمين قبل الخدمة مقارنة بالمعلمين في أثناء الخدمة كان لديهم اتجاهات تميل للإيجابية نحو دمج وتعليم هذه الفئات في التعليم العام، غير أن قوة

وحجم الاختلاف بين متوسطات المجموعتين المستقلتين عند استخدام Cohen's الإعاقة في فصول التعليم العام.

- دراسة حسين وعبد العال ٢٠٢٣

عنوانها "مخاوف الطلاب المعلمين المصريين والعمانيين من تدريس العلوم في مدارس الدمج"

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف مخاوف الطلاب المعلمين في كل من مصر وسلطنة عمان من تدريس العلوم بمدارس الدمج، والفرق بينهم في مجالات هذه المخاوف وكذلك الفرق في المخاوف من تدريس العلوم بمدارس الدمج بين الذكور والإناث، وبين الطلاب الذين أتاحت لهم خبرة الدمج والطلاب الذين لم تتح لهم تلك الخبرة. أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، حيثما قاما بتطبيق مقياس مخاوف الطلاب المعلمين من تدريس العلوم بمدارس الدمج (إعداد الباحثين) على (٣١٣) طلبة من كليتي التربية بجامعة بني سويف (١٥٢) طلبة وجامعة السلطان قابوس (١٦١) طلبة، واستخدم معامل تحليل التباين المتعدد في تحليل البيانات، وظهرت النتائج عن ارتفاع مخاوف الطلاب المعلمين المصريين والعمانيين من تدريس العلوم بمدارس الدمج. ولم تظهر النتائج فروقاً بين الطلاب المعلمين المصريين والطلاب المعلمين العمانيين في المخاوف المتصلة بالممارسات الصفية والموارد المتوفرة، رغم أن تم رصد فروق في المخاوف المرتبطة بعبء العمل الصالح العمانيين والتواصل لصالح المصريين والحوافز والانجاز والدعم الصالح العمانيين). أما فيما يتدلى بالفروق بين الجنسين، فقد بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث) في جميع جوانب المخاوف (عدا الدعم فلا توجد بين الذكور والإناث فروق فيه). ولا توجد فروق إحصائية ذو دلالة في جميع المخاوف بين الطلاب المعلمين ممن لديهم خبرة بالدمج والمعلمين الذين لم يمروا بتلك الخبرة.

مناقشة الدراسات السابقة:

أخذت الكثير من الدراسات السابقة موضوع مخاوف المعلمين من أركان متعددة، وتباينت أهدافها تبعاً لاختلاف اهتمامات الباحثين وطبيعة المواضيع التي تناولتها الدراسات. ويمكن الانتفاع من التوجيهات

البحثية السابقة في مجالات عدة منها تحرير مشكلة البحث وفصاحة أهميته وتركيب واختيار العينة واختيار أدوات الإحصائية المطابقة لمعاملة البيانات البحث، والاستفادة من عرض النتائج وتفسيرها.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث Methodology:

تم اعتماد المنهج الوصفي من النوع الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة لكونه مناسب لطبيعة الدراسة الحالية حيث إنه يتكل على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويلتفت بوصفها وصفاً مضبوطاً ليقود الى التفسير واستخلاص النتائج المضمنة لمشكلة البحث.

ثانياً: مجتمع البحث Research population:

لتحقيق أهداف البحث تم تحديد مجتمع البحث الحالي والمتمثل بمعلمي مدارس العادية في محافظة دهوك للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهن (٨١٧٣) موزعين على (١١٢) مدارس تابعة لتربية الشرق والغرب، كما هو موضح في جدول رقم (١).

جدول (١) يبين عدد أفراد مجتمع البحث

ت	التربية	عدد المعلمين
١	شرق	٣٠٧٦
٢	غرب	٥٠٩٧
	المجموع	٨١٧٣

ثالثاً: عينة البحث Research Sample:

يتم اختيارها ودراستها للوصول إلى بعض الاستنتاجات عن المجتمع، لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان باختيار عينة بطريقة عشوائية للحصول على البيانات اللازمة من مدارس الاساسية في مركز محافظة دهوك. حيث تضمنت عينة البحث (١٠٥) معلمين ومعلمات، بواقع (٥٤) ذكوراً و (٥١) إناثاً.

رابعاً: اداة البحث:

هي الأداة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات اللازمة، ولتحقيق أهداف البحث الحالي، من الضروري اعتماد أداة تتسم بالصدق والثبات. بناءً على ذلك، استعانت الباحثتان بمقياس جاهز فتم اختيار مقياس المعد من قبل (Sharma & Desai) والمؤلف من (21) فقرة أمام كل فقرة (4) بدائل هي (قلق بشدة، قلق جداً، قلق بدرجة قليلة، غير قلق على الإطلاق).

خامساً: الخصائص السيكومترية:

تم استخراج الخصائص السيكومترية اللازمة لضمان صلاحية المقياس على الشكل التالي: -

١. صدق الأداة:

يمثل الصدق إحدى خصائص الأساسية في تقييم مدى صلاحية المقياس وصحته. ويشير هذا إلى مقدور المقياس على قياس ما تم تصميمه من أجله فقط دون قياس أي شيء آخر. (عبد الرحمن والبدوي، ٢٠٠٧، ص ٣٤٦).

أ- **صدق الترجمة:** تم استخدام طريقة الترجمة العكسية لتحقيق من صدق الترجمة، عبر الخطوات التالية: أولاً: الاستحصال على النسخة الأصلية للمقياس باللغة الإنجليزية. ثانياً: ترجمة المقياس إلى اللغة العربية، ثم التحقق من صحة الترجمة بعرضها على مجموعة متمكنة في اللغة الإنجليزية لترجمتها، ثم إرجاع ترجمة النسخة العربية إلى الإنجليزية. ثالثاً: مقارنة النسخة المترجمة عكسياً مع الطبعة الأصلية.

ب- **الصدق الظاهري:** يُعرف هذا الصدق على أنه التقييم الأولي للأداة بناءً على مظهرها العام ومدى ملاءمتها للمحتوى الذي تهدف إلى قياسه. تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرض فقراته على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجالي التربية الخاصة وعلم النفس للحصول على آرائهم. وبعد مراجعة آراء الخبراء، وبناءً على نسبة اتفاق قدرها ٨٠٪ كميّار لصلاحية الفقرات، تبين معظم فقرات المقياس كانت صالحة. تم إجراء بعض التعديلات الصغيرة على بعض الفقرات، بالإضافة إلى إضافة (٣) فقرات جديدة، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٢٤) فقرة.

٢. الثبات:

استخدمت باحثان طريقة ألفا كرو نباخ لغرض تحديد معامل الثبات لمقياس مخاوف المعلمين، ويعرف معامل ألفا كرو نباخ بأنه مؤشر ومعامل لقياس الاتساق الداخلي الموثوقية أو لمجموعة من عناصر المقياس أو الاختبار، وبلغت قيمة ألفا كرو نباخ ٠,٨٨ للمقياس وهي قيمة مرتفعة، وقريبة من قيمة (١). وهذا مؤشر ممتاز على أن المقياس ينعم بثبات جيد.

سادساً: تطبيق الأداة:

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس، أصبح المقياس بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على معلمي مدارس العادية من أفراد عينة البحث بأنفسهم بعد أن وضحا لهم أهداف البحث وكيفية الاجابة على فقرات المقياس على معلمي المشمولين بالبحث، وكما تم التأكيد على ضرورة إعادة الاستبيان بعد الاستجابة عليها وقد استغرقت تطبيقها نحو (١٥) يوماً، ابتداء من يوم (الأحد) الموافق (٢٠٢٤/٢/١١) لغاية يوم (الأحد) الموافق (٢٠٢٤/٢/٢٥).

سابعاً: تصحيح الإجابات:

قامت الباحثتان بتصحيح إجابات أفراد عينة البحث بعد الانتهاء من تطبيق المقياس، والذين بلغ عددهم (١٠٥) معلم ومعلمة، وفقاً للمعايير المحددة. لكل مشارك تم استخراج الدرجة الكلية على فقرات المقياس بناءً على إجابته، وذلك من خلال إعطاء أوزان لبدائل الإجابة على فقرات المقياس حيث أعطيت (٤) درجات للبدل (قلق بشدة) و (٣) درجات للبدل (قلق جداً) و (٢) درجات للبدل (قلق بدرجة قليلة) و (١) درجة للبدل (غير قلق على الاطلاق)، ولأن المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٤) فقرات وعليه فإن أعلى درجة المقياس تكون (٩٦) درجة، بينما أقل درجة تكون (٢٤) ويكون الوسط الفرضي عبارة عن القيمة الكبرى+ القيمة الصغرى/٢ فتكون ٢/٢٤+٩٦ تساوي (٦٠) درجة.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

لغرض معالجة البيانات واستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الاحصائية الآتية: -

١- معامل الفا كرو نباخ لغرض استخراج ثبات المقياس المستخدمة كأداة للبحث. (الطريري، ٢٠١٤،

ص ٢١٥)

٢- الاختبارات التائية T-test لعينة واحدة. للكشف عن مستوى مخاوف لدى افراد العينة بشكل عام.

(القحطاني، ٢٠١٥، ص ١٥٢).

٣- الاختبارات التائية T-test لعينتين مستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس. (البدي ونجم، ٢٠١٤، ص ١٨٣)

٤- تحليل التباين الأحادي ANOVA لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعات لمعرفة مستوى المخاوف تبعاً لمتغير سنوات الخدمة. (الخفاجي والعتابي، ٢٠١٥، ص ١٨١)

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

هذا الفصل يتضمن على عرض النتائج ومناقشتها ووفقاً لأهداف البحث وكما يأتي: -

١- الهدف الأول: التعرف على مستوى مخاوف المعلمين العاديين من دمج التلاميذ ذو الاحتياجات الخاصة في المدارس الأساسية في مركز محافظة دهوك:

لغرض التحقيق من هذا الهدف تم ذلك من خلال معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً عن طريق استخدام الاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٧.٨٠٩-)، وبدلالة إحصائية (٠.٠٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١٠٤) وهذا يدل على وجود مخاوف لدى المعلمين العاديين من عملية الدمج ولكن بدرجة قليلة وذلك لأن الوسط الفرضي البالغ (٦٠) أكبر من المتوسط الحسابي البالغ (٤٤.٦١). الجدول رقم (٢) يعرض تفاصيل النتائج الإحصائية للاختبار:

جدول (٢)

يبين نتائج الاختبار التائي لدى أفراد عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
١٠٥	٤٤.٦١	٢٠.١٨	٦٠	٧.٨٠٩	٠.٠٠٠٠ دالة

وتعزي الباحثان أن قد يكون ذلك ناتجاً عن قلة توافر المعلومات الكافية لدى المعلمين العاديين حول تلاميذ من ذوي الفئات الخاصة ونوع الإعاقة التي يعاني منها واحتياجاتهم، مما قد يؤدي إلى عدم امتلاكهم الفهم الكافي لتلبية متطلبات الدمج داخل الفصل الدراسي. وأيضاً صعوبة نقل المعلومات للتلاميذ من ذو الاحتياجات الخاصة، كما قد يفتقرون إلى المهارات اللازمة لتصميم خطط تعليمية تتناسب مع احتياجاتهم. بالإضافة إلى ذلك، قد تؤثر الضغوط المهنية على قدرتهم على التعامل مع هذه التحديات، مما قد يحد من فاعلية البيئة التعليمية والتواصل داخل الحجر الدراسي.

٢- الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى مخاوف المعلمين العاديين من دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأساسية تبعاً لمتغير الجنس:

ولغرض التحقيق من هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفروق بين درجات الذكور والإناث، عن طريق استخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمتوسطات الذكور والإناث، فكانت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١.١٦٨) بدلالة إحصائية (٠.٠٢٧)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٣)، وهذا يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، لأن متوسط الحسابي للذكور يبلغ (٤٦.٨٥١) وهو أكبر من متوسط الحسابي للإناث (٤٢.٢٥٤). أذاً مستوى المخاوف لدى معلمي الذكور أكثر من مستوى المخاوف لدى معلمي الإناث. الجدول رقم (٣) يعرض تفاصيل النتائج الإحصائية للاختبار:

جدول (٣)

يبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي الذكور والإناث

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	٥٤	٤٦.٨٥١	٢٣.٣٩٢	١.١٦٨	٠.٠٢٧
إناث	٥١	٤٢.٢٥٤	١٦.٠٠٦		دالة

تفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الإناث قد تكون أكثر تواصلًا وتفاعلاً مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تكون غريزة الأمومة علاقة بذلك، حيث لديهن قدرات طبيعية على التعاطف والتفاعل مع الآخرين بشكل أفضل من الذكور وخاصة مع ذوي الاحتياجات الخاصة، مما قد يجعلهن أكثر قدرة على التواصل والتعامل مع المواجهات والضغوطات والتحديات التي تطرأ أثناء عملية الدمج، وقد تكون هناك توقعات جندرية محددة تجعل معلمي الذكور يشعرون بضغط أكبر في تلبية احتياجات التلاميذ.

٣- الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في مستوى مخاوف المعلمين العاديين من دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير عدد سنوات الخدمة (سنة - ١٠ سنوات)، (١١-٢٠ سنة)، (٢١ سنة - فما فوق):

تم التحقق من هذا الهدف عن طريق تطبيق معادلة تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لاستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفروق بين المجموعات وتبين أن هذا المتغير غير دال إحصائياً، عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، وبدلالة الإحصائية ٠.١٨٥، حيث كانت قيمة F (١.٦٤٠) وجدول رقم (٤) يعرض تفاصيل النتائج الإحصائية للمعادلة تحليل التباين.

جدول (٤)

يبين نتائج الفروق حسب متغير سنوات الخدمة

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط مربعات	درجة الحرية	مجموع مربعات	
٠.١٨٥	١.٦٤٠	٦٥٥.٨٤٦	٣	١٩٦٧.٥٣٨	بين المجموعات
غير دالة		٣٩٩.٩٩٢	١٠١	٤٠٣٩٩.٢٢٤	خلال المجموعات
			١٠٤	٤٢٣٦٦.٧٦٢	المجموع

وتفسر الباحثان هذه النتيجة أن مهما كانت الخدمة فهم يلاقون المخاوف اثناء الدمج وأن الظروف التي يعيشها المعلمين من مستويات العلمية المختلفة متشابهة إلى حد كبير سواء فيما يتعلق بطبيعة الحالات التي يتعاملون معها أو سواء بالظروف المتعلقة بنوعية عملهم أو البيئة الصفية والمدرسية غير المناسب بالإضافة إلى قلة الرواتب.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث يمكننا التوصل الى الاستنتاجات التالية:

١. بينت النتائج وجود مستوى من المخاوف لدى المعلمين العاديين نحو دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الأساسية.
٢. أظهرت النتائج وجود مخاوف لدى معلمين العاديين الذكور أكثر مقارنة بمعلمين العاديين الإناث من دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. بينت النتائج عدم وجود فرق كبير في مستوى المخاوف بين المعلمين الجدد وأصحاب الخبرة، مما يشير إلى أن هذه المخاوف ليست بالضرورة مرتبطة بعدد سنوات الخدمة فيما يتعلق بعملية الدمج.

التوصيات:

- بناء على النتائج التي توصلت إليها هذا البحث يوصي الباحثان بما يلي:
١. تحسين عملية التواصل والتعاون بين المعلمين من (ذكور - اناث) العاديين ومختصي التربية الخاصة بهدف تبادل الخبرات وتطوير الاستراتيجيات فعالة لدعم عملية الدمج.
 ٢. إعداد برامج تأهيلية للمعلمين بمدارس الأساسية على أساليب التدريس التكوينية وإدارة الفصول المدمجة، وذلك من خلال تقديم دورات تدريبية متخصصة تركز على أساليب التعامل معهم وطرق تدريسهم بفعالية وتقبلهم داخل غرفة الصف.
 ٣. عقد دورات وندوات ارشاد نفسي للمعلمين العاديين لتقليل من خاوفهم وتحقيق صحة نفسية لديهم.

٤. تجهيز المدارس بغرفة المصادر التربوية وأن تحتوي على وسائل التعلم وتقنيات تربوية متنوعة تخدم احتياجات تلاميذ الخاصة.
٥. توفير الوسائل التربوية والإمكانيات المادية اللازمة لنجاح سياسات الدمج.
٦. دعم تلاميذ ذو الاحتياجات الخاصة في التوافق والتكيف مع زملائهم في المجتمع المدرسي وتعزيز اندماجهم بسلاسة.

المقترحات:

توصي الباحثان بالدراسات المستقبلية الآتية:

١. تحليل العوائق العملية التي تقابل تطبيق نماذج الدمج في البيئات التعليمية التقليدية.
٢. استكشاف تأثير الدعم الإداري في تقليل مخاوف المعلمين نحو تعليم الفئات المتعددة داخل الصف الواحد.
٣. دراسة العلاقة بين الخبرة المهنية للمعلمين ومستوى تقبلهم لاستراتيجيات الدمج التعليمي.
٤. تقييم أثر البرامج التدريبية في تحسين المهارات التدريسية والتعليمية للعاملين مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

أولاً: المصادر العربية:

- ١- بدران، شبل (٢٠٠٤): نظم التعليم في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة - مصر.
- ٢- البديري، طارق ونجم، سهيلة (٢٠١٤): الإحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان - الأردن.
- ٣- بريجز، سو (2019) : تلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة في الفصول الدراسية للمرحلة الثانوية- الدمج وكيفية القيام به، رولتيدج للنشر.
- ٤- جرار، هبة عبد الرحمن (٢٠١٩): مخاوف معلمي المرحلة الابتدائية من دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية العادية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان - الأردن.

- ٥- جميل، سميرة طه والجرواني، هالة. (١٩٩٩). **دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة، برنامج أنشطة، كتاب مترجم تأليف اليانورينش بيني سميز وآخرون مكتبة النهضة المصرية، القاهرة - مصر.**
- ٦- حسين، محمد حسين سعيد وعبدالعال، وفاء محمد معوض (٢٠٢٣): **مخاوف الطلاب المعلمين المصريين والعمانيين من تدريس العلوم في مدارس الدمج، مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد، العدد (٤٢)، ص ص ٤٠٢ - ٤٣٣.**
- ٧- الخشرمي، سحر (٢٠٠٣): **دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأساسية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية جامعة الملك سعود، العدد ١٦، مجلد ٢، ص ص ٣٢٣ - ٣٦٨.**
- ٨- الخطيب، جمال والحديدي، منى (٢٠٠٩): **استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.**
- ٩- الخفاجي، رائد ادريس محمود والعتابي، عبد الله مجيد حميد (٢٠١٥): **الوسائل الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية، دار دجلة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن.**
- ١٠- سهير، الصباح وخميس، سهيلة وشيخة، شفاء وعواد، شرين وسعيد، محمد. (٢٠٠٨): **الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين، وزارة التربية والتعليم العالي. دائرة القياس والتقويم ودائرة التربية الخاصة. (٢٣)، غزة- فلسطين.**
- ١١- صبري، عبد العظيم وتوفيق، رضا (٢٠١٧): **أعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، المجموعة العربية للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة - مصر.**
- ١٢- طاهر، محمد عبد الكريم (٢٠١٦): **قياس ميل معلمي التربية الخاصة نحو دمج المعاقين في المدارس الابتدائية. مجلة كلية التربية الأساسية. (٢٢) ٩٥، الجامعة المستنصرية.، القاهرة - مصر.**

- ١٣- الطريحي، عبد الرحمن بن سلمان (٢٠١٤): القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه، تطبيقاته، مكتبة الرشد النشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الرياض - سعودية.
- ١٤- العامر، سعد بن معطش (٢٠٢٢): بعض العوامل وعلاقتها باتجاهات ومخاوف المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة في التعليم العام" دراسة مقارنة بين معلمي التربية الخاصة قبل وفي أثناء الخدمة"، مجلة دراسات والعلوم التربوية، العدد ٢، المجلد ٤٩، ص ص ٤٦ - ٦٣.
- ١٥- عبد الرحمن، عبد الله محمد والبدوي، محمد علي (٢٠٠٧): مناهج وطرق البحث الاجتماعي، ط ٢، مطبعة البحيرة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
- ١٦- العتيبي، عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٤): دراسة تحليلية لمخاوف معلمي التعليم الأساسي من دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في المملكة العربية السعودية.
- ١٧- الغزالي، سعيد (٢٠١١) : تربية وتعليم المعوقين سمعياً. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١٨- فندوز، رحيمة. (٢٠٢٠). اتجاهات معلمي الابتدائي نحو الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.
- ١٩- القحطاني، سعد بن سعيد (٢٠١٥): الإحصاء التطبيقي: المفاهيم الأساسية وأدوات التحليل الإحصائي، مركز البحوث، الرياض - سعودية.
- ٢٠- القديمي، علي حسين حسن راجح والشريجي، غيلان عبدالقادر (٢٠٠٨): المخاوف لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية والعلوم التطبيقية - حجة - وعلاقتها بانهزامية الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة - مصر.
- ٢١- مبارك، ساره مبارك جمعه محبوب (٢٠٢١): الدمج التعليمي والمجتمعي للأفراد ذوي الإعاقات العقلية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، عدد ١٦، المجلد ٥، ص ص ٧٥ - ٩٦
- ٢٢- وليد، السيد احمد الخليفة ومراد، علي عيسى. (٢٠١٥). الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلف العقلي). دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Forlin, C.& Chambers, D. (2011). Teacher Preparation for inclusive education: Inreasing knowledge but raising concerns. **Asia- Pacific Journal of Teacher Education**, 39(1), p 17-32.
2. Hall, G. E., & Hord, S. (2014). **Implementing Change: Patterns, Principles, and Potholes**. (4th Ed.). Boston: Allyn and Bacon.
3. Lozano, C.S., Wüthrich, S., Büchi, J.S. and Sharma, U. (2022). The concerns about inclusive education scale: Dimensionality, factor structure, and development of a short-form version (CIES-SF). **International Journal of Educational Research**, 111,P 1-12
4. Sharma, & Desai, I. (2002). Measuring concerns about integrated Education in India. **Asia and Pacific Journal on Disability**, 5(1),P 2-14.